**المحاضرة1: المصطلح**

* **تعريف الصطلح:** هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، ويرد في سياق النظام الخاص بمصطلحات مجال محدّد.

يتشكل في عموم أحواله بانتقال كلمة من معناها المعجمي إلى معنى مخصوص في مجال مخصوص تدل عليه، ويشترط فيه أن يكون واضحا دقيقا في إطار مجاله.

* **خصائص المصطلح:**
* المصطلح الواحد له مفهوم واحد في التخصص أو المجال
* ليس كل المصطلحات أصلها ألفاظ لها معان معجمية، بل يمكن أن ترتجل وتبتكر من أول
* الكلمة تنتشر بين المتكلمين عامة، والمصطلح ينحصر تداوله بين مجموعة من الناس المتخصصين
* المصطلحات يبحث عنها في المعاجم الخاصة لأهل الاختصاص
* المصطلحات لها حقل مفهومي والكلمات لها حقل دلالي
* المصطلح واضح ودقيق في التعبير عن المفهوم
* **بدايات التأليف في المصطلح عند العرب:**

اهتدى علماء اللغة قديما في زمن قريب من زمن النبوة إلى جمع مفردات اللغة العربية في معاجم حفاظا على لغة القرآن من الضياع وتسهيلا لفهمه بمعرفة معاني ألفاظه، فتولد نوعان من المعاجم معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني، وقد تأخذنا الحماسة للدفاع عن فكرة اهتمام القدامى بالمصطلح بجعل هذا القسم الثاني ضربا من هذا الصنيع، والحق أنها معاجم لغوية منهجها في ترتيب المادة مؤسس على اعتبار دلالي موضوعي فقط، بحيث نجد مثلا معجم الإبل يضم في ثناياه الألفاظ التي تتحدث عن الإبل وأوصافها وحالاتها وما يتعلق بها.

يشير بعض الباحثين إلى أن أول كتاب عربي اهتم بالمصطلح "كتاب الزّينة في الكلمات العربية والإسلامية" لأبي حاتم الرازي (ت 322 ه) اهتم فيه بشرح الألفاظ الشرعية وتقديم دراسة عنها. ومن بعده نجد:

* كتاب "الحدود" لجابر بن حيان () عبارة عن رسالة في المصطلحات الكيميائية والطبية
* كتاب "الألفاظ المستعملة في المنطق" للفارابي (ت 339 ه)
* كتاب "مفاتيح العلوم" للخوارزمي (ت 387 ه)
* كتاب "السامي في الأسامي" للميداني (ت531 ه)
* كتاب "مصطلحات الصوفية" لابن عربي (ت 638 ه)
* كتاب "التعريفات" لمحمد الشريف الجرجاني (ت 816 ه)

ومثل هذه الكتب رد قوي على من يرى بأن العرب لم يهتموا بالمصطلح قديما، ولم يساهموا في خلق اللبنات الأولى في علمه، لذا فالقول الصائب هو أن: "علم المصطلح علم قديم في غايته وموضوعه وحديث في مناهجه ووسائله.

يمكن القول أن العرب قديما لم يؤسسوا فكرا مصطلحيا يقوم على التنظير وضبط الأسس المعرفية والفلسفية لعلم المصطلح، بل عرفوا تفكيرا في المصطلح بسبب الحاجة الملحة إليه في عصرهم الذي نشأت فيه عدة علوم استدعت وضع مصطلحات مناسبة لها في التصنيف والاستعمال.